دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسّنة الثالثة
بمرحلة التّعليم الثّانوي (القسم العلمي)

الاسبوع الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

ج. المجاز المرسل وعلاقاته

تعريفه: هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

علاقاته:

1. **السببية:** التعبير بالسبب عن المسبب، مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ﴾ (آل عمران: 73). استعملت كلمة (اليد) بمعنى القدرة.
2. **المسببية:** وهي تسمية الشيء باسم ما تسبب فيه، مثل قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾ (غافر: 13) عبّر بالرزق عن المطر، لأن الرزق مسبب عن المطر.
3. **الجزئية:** التعبير بالجزء وإرادة الكلّ، مثل قوله تعالى: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ (النساء: 92) عبر بالجزء (الرقبة) وأراد الكل (الإنسان المؤمن).
4. الكلية: التعبير بالكل وإرادة الجزء، مثل قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ (آل عمران: 167) عبر بالكل (الأفواه)، الفم وأراد الجزء (اللسان).
5. **اعتبار ما كان:** أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه. مثل (نسي الطين ساعة أنه طين) أطلق الطين وأراد الإنسان، أي: ما كان عليه الإنسان، فالعلاقة بينهما اعتبار ما كان.
6. **اعتبار ما يكون:** التعبير بالشيء بما يكون عليه في المستقبل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ (يوسف: 36) الخمر لا يعصر وإنما المقصود (العنب).
7. **المحلية:** يذكر اسم المحل ويراد به الحال، مثل قول البارودي:

ولمَّا وقفنا للوداع وأسبلت مَدَامعنا فَوْقَ الترائب كالمُزْنِ

أهبتُ بصبري أن يعُودَ فَعزَّني ونَاديت حِلمي أن يثوبَ فَلم يُغْنِ

أسبلت مدامعنا أي هطلت، والتي تهطل هي الدموع، ولكن البارودي جعل المدامع، وهي مجاري الدمع، تهطل أيضاً، فكلمة المدامع استعملت للدموع.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

1. **الحالية**: التعبير بالحال عن المحل، مثل قول الأعشى في مدح قيس بن مَعْدِ يكرب:

ولقد نَزَلتُ بخير مَن وطئَ الحَصَى قيْس، فأثبَت نعلَها وقِبالها

نجد الأعشى لم ينزل بقيس، وإنما نزل في المكان الذي يحُلُّ فيه.

من الأمثلة السابقة نجد أن كل مجاز مرسل كانت له علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصيل.

الخلاصة

- المجاز المرسل: كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.
- من علاقة المجاز المرسل (السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والمحلية، والحالية).

المناقشة

السؤال الأول:

بين علاقة كل مجاز مرسل فيما يأتي:

أ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝ ﴾ (الشرح: 1-3).

ب. قال مَعْن بن أوس:

أعَلّمـهُ الرمايـة كل يـوم فلمـا اشتدّ ساعده رماني

وكـم علّمته نظـم القوافي فلمـا قـال قافيـة هجـاني

ج. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (آل عمران: 107).

السؤال الثاني:

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين بحيث تكون مرة مجازاً مرسلاً ومرة مجازاً بالاستعارة.

القلم - السيف - الغدر - الوفاء - الإحسان - الأمانة - الصديق.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

د. الكناية

تعريفها: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **كناية عن صفة:** وهي التي يكنى فيها بالتركيب عن صفة لازمة لمعناه.

■ مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ (الإسراء: 29)

(ولا تجعل يدك مغلولة) كناية عن صفة الشح و (لا تبسطها كل البسط) كناية عن صفة التبذير.

■ وقول الشاعر إيليا أبي ماضي:

وترى الشوك في الورود وتعمى أن ترى فوقها الندى إكليلا

(الشوك في الورود) كناية عن صفة التشاؤم.

2. **كناية عن موصوف:** وهي التي يُكنى بالتركيب فيها عن ذات وموصوف.

■ مثل قوله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾(القمر: 13).

(ألواح ودُسُر) كناية عن موصوف هو (السفينة)، ومثل قولك: تعلمتُ لغة الضاد، كناية عن موصوف هو (اللغة العربية).

■ وقول الرسول- صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أكثروا من ذكر هادم اللذات»، (هادم اللذات) كناية عن موصوف هو (الموت).

3. **كناية عن نسبة:** وهي التي يصرح فيها بالصفة، ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف.

■ مثل قول الرسول- صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الخيل معقودٌ بنواصيها الخير» في هذا الحديث نرى أن الصفة التي نسبت إلى الخيل مُصرح بها، ولكنها لم تُنسب إلى الخيل مباشرة، بل نُسبت إلى شيء متصل بها وهي النواصي.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

■ وقول أبي نواس في المديح:

فمَا جازَهُ جُودٌ ولا حَلَّ دونَهُ ولكنَ يَسيرُ الجودُ حيثُ يسيرُ

في بيت أبي نواس ترى أن الصفة وهي الجود لم تنسب إلى الممدوح مباشرة، بل نسبت إلى شيء متصل به وهو المكان الذي يسير فيه.

الخلاصة:

■ الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

■ تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام، فالمكنى عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفاً وقد يكون نسبة.

بلاغة الكناية:

يجري كثير من الكنايات على الألسنة، فيقال: (اصفرَّ وجهه) كناية عن الخوف، (احمرَّ وجهه) كناية عن الخجل، و (قطب جبينهُ) كناية عن الغضب، وهذه الكنايات قريبة، ينتقل فيها الذهن من المعنى الأصلي إلى المعنى اللازم، لارتباط كل منهما بالآخر ارتباطاً ذهنياً، فهي ليست من الكنايات الأدبية بمعناها الصحيح.

أما الكناية الأدبية فهي التي تُمتّع السامع والقارئ بما فيها من جمالٍ وما لها من قوة التأثير والإقناع. انظر إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴾ (نوح: 7). ووازن بينه وبين المعنى الأصلي: (كلما دعوتهم أعرضوا عن الاستماع، ولم ينظروا إليّ نفوراً وكراهية)، تجد أن الكناية قد رسمت للمعنوي وهو: عدم الاستماع وعدم النظر، صورة رائعة ألا وهي صورة القوم يولون مدبرين وأصابعهم في آذانهم وثيابهم تغطي وجوههم.

وانظر إلى قول شوقي:

يا بنة اليمِّ ما أبوكِ بخيلٌ ما له مُولَعاً بمنعٍ وحبسِ؟

تجد أن الكناية التي اختارها للسفينة نابعة من نفس الشاعر، فهو لا يتطلع إلى جماد يخاطبه، وإنما يخاطب ابنة البحر، والبحر في ذهنه مرتبط بالكرم، وهي بهذا أقربُ إلى أن تستجيب له.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ومن هذا يتبين لك أن جمال الكناية يتمثل فيما يأتي:

1. أنها مع اتصالها بشعور الأديب ترسم للمعنوي صورة حسية، تؤثر في نفس القارئ أو السامع، وتقنعه به.
2. أنها تتيح له التعبير عما يريد من دون أن يعرض نفسه لعاقبة التصريح به.
3. تتيح له كذلك أن يعبّرَ عما لا يستسيغه السامع بما يستسيغه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

سادساً - المفعول لأجله [1]

تعريفه :

- **المفعول لأجله :** اسم منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، مثل :

1 . قمتُ احتراماً للمعلم .
2 . تعتني المدارس بالمكتبات تشجيعاً للطلاب .
3 . تصدقت ابتغاءَ مرضاة الله .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنَّ كلمة [**احتراماً**] جاءت مصدراً لبيان السبب الذي من أجله حصل فعل [القيام] ، أي أنّ القيام كان من أجل احترام المعلم ، واحترام المعلم كان سبب القيام .

- فكل اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل يسمى مفعولاً لأجله ، وهكذا في المثالين الثاني والثالث .
- فكلمة [**تشجيعاً**] ذكرت لبيان سبب عناية المدارس بالمكتبات .
- وكلمة [**ابتغاء**] ذكرت لبيان سبب التصدق .

أحواله :

1 . تقام المعارض الصناعية تشجيعاً للصناعة .
2 . أسعى بين المتخاصمينِ للتوفيق .
3 .تصدقت ببعض المال ابتغاءَ مرضاة الله ، أو تصدقت ببعض المال لابتغاء مرضاة الله .

الشرح :

تأمل أحوال المفعول لأجله في الأمثلة السابقة ، تلاحظ المفعول لأجله (**تشجيعاً**) جاء مجرداً من (**أل**) والإضافة فنصب ، والمفعول لأجله (**للتوفيق**) جاء مقرونا بـ (**أل**) فجرّ بالحرف .
أما المثال الثالث ، فإن المفعول (**ابتغاء**) جاء مضافاً ، فجاز فيه النصب والجر على السواء .

---

1) علامة المفعول لأجله أن يصلح جواباً لمن يسأل عن سبب الفعل ، ففي قولك : قرأت الكتاب حباً في الاستفادة ، فكلمة (حبًا) جاءت جواباً عن سبب قراءة الكتاب .
ويسمى (المفعول له) ، و (المفعول من أجله) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

1) المفعول لأجله : مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل الذي قبله .

2) يكون مجردا من (أل) والإضافة ، وحكمه النصب .

3) يكون مقروناً بـ (أل) وحكمه الجر بالحرف .

4) يكون مضافاً ، فيجوز فيه النصب أو الجر بالحرف .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

نموذج للإعراب :

- أفْعَلُ الواجبَ تقديراً للواجبِ .

الإعراب :

الكلمة	إعرابها
أَفْعَلُ	فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .
الواجبَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
تقديراً	مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
للواجبِ	اللام حرف جرّ ، الواجب : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا